

أثر التدريس المتمايز في تحسين مهارتي القراءة والكتابة في اللغة العربية لطلبة الصف الثالث الأساسي

منى هطبول المساعيد

وزارة التربية والتعليم/ الأردن

ORCID: <https://orcid.org/0009-0003-1081-1026>

الملخص

خلفية الدراسة ومشكلتها: تعد مهارتي القراءة والكتابة من المهارات الأساسية لطلبة المرحلة الأساسية؛ فإذا لم يتقنها الطلبة، فسيجدون صعوبة في إتقان باقي المهارات في المواد الدراسية الأخرى. وبعد اطلاع الباحثة على بعض الدراسات في القراءة والكتابة على وجه الخصوص، تبين للباحثة أن مهارتي القراءة والكتابة تحتل مرتبة الصدارة بالنسبة لباقي المهارات، وخاصة في المرحلة الأساسية، الأمر الذي يتطلب استخدام طرائق جديد في التدريس لتحسين مهارتي القراءة والكتابة خاصة للصفوف الثلاثة الأولى.

الأهداف: هدفت هذه الدراسة قياس أثر التدريس المتمايز في تحسين مهارتي القراءة والكتابة في اللغة العربية لطلبة الصف الثالث الأساسي.

الطرق المستخدمة: اختيرت (50) طالبة من الصف الثالث الأساسي في مدرسة السعيدية الثانوية للبنات، وتم توزيع الطلبة عشوائياً على شعبتين: ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية، وتجريبية تدرس باستخدام التدريس المتمايز. واستخدمت الباحثة اختباراً من 20 فقرة موزعة على مهارتي القراءة والكتابة.

النتائج: أظهرت النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام التدريس المتمايز، ووجود فروق دالة إحصائية أيضاً في تحصيل أفراد المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية في تنمية مهارتي القراءة والكتابة.

الاستنتاجات (التوصيات والمساهمة): وقد أوصت الباحثة بضرورة استخدام التدريس المتمايز في تعلم مهارتي القراءة والكتابة للصفوف الثلاثة الأولى.

الكلمات المفتاحية

التدريس المتمايز، الصف الثالث، اللغة العربية، مهارة القراءة، مهارة الكتابة، المهارة.

The Effect of Differentiated Teaching in Enhancing Arabic Reading and Writing Skills in Third-Grade Students

Muna Hatboul Al-Masaeed

Ministry of Education / Jordan
ORCID: <https://orcid.org/0009-0003-1081-1026>

Abstract

Background & Statement of the problem: Essential to primary education, reading and writing skills stand out among the foundational abilities for young learners. Extensive examination of pertinent studies revealed that, particularly in the foundational stages, there is a paramount need for innovative teaching methodologies to elevate reading and writing proficiencies, especially in the initial three years.

Objectives: This study seeks to assess the impact of differentiated teaching on enhancing Arabic reading and writing skills in third-grade students.

Methods: A sample of 50 female third-grade students was selected, and they were divided into two groups – control and experimental. A comprehensive test comprising 20 items categorized into reading and writing skills, was administered.

Results: Statistical analysis unveiled significant disparities in scores between the two groups, favoring the experimental group exposed to differentiated teaching. Furthermore, noteworthy differences in individual achievements were observed, with the experimental group outperforming in the development of both reading and writing skills.

Conclusions (Recommendations and contributions): The findings underscore the efficacy of differentiated teaching in fostering reading and writing skills, particularly in the initial years of education. The researcher recommends the widespread adoption of differentiated teaching strategies for cultivating these essential skills in the first three grades.

Key words

Arabic Language, Differentiated Teaching, Reading Skill, Skill, Third Grade, Writing Skill.

المقدمة

أن يصل إلى تمثيل دقيق للأصوات بواسطة الأشكال الحرفية الملائمة (مذكور، 2006).

وللكتابة بعد آخر غير البعد اللغوي، وهو البعد المعرفي الذي يرتبط بتحصيل المعلومات والأفكار التي تكسب الكاتب الطلاقة اللغوية، والقدرة على بناء الفقرات وترتيبها وعمقها وطرافتها، الأمر الذي يدعو المعلمين إلى الربط بين ما يقرؤه طلابهم وما يتم التدريب عليه عند الكتابة، من خلال تحديد تعيينات قرائية لهم توسع مداركهم، وتزودهم بأفكار متنوعة عما سيكتبون عنه. ومن جانب آخر، تتطور لدى الطالب مهارات النقد والتحليل للمقروء من خلال الكتابة بعد أن يتربى على الاستقلال في فكره من خلال إعمال عقله في اختبار الأفكار والعبارات والأسلوب المناسب لتحقيق أهدافه من كتابة موضوع ما (شحاته والسمان، 2012). والقراءة عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ، وتتطلب فهم المعاني، والربط بين الخبرة الشخصية والمعاني التي تنقلها الألفاظ، فهي عملية ديناميكية تتطلب توازنًا عقليًا ونفسيًا وجسميًا؛ لأنها تشمل الاستجابات الداخلية لما هو مكتوب، والعمليات العقلية المختلفة التي تستلزم تدخل شخصية الإنسان بكل جوانبها بغية تفسير المعاني، والربط والاستنتاج والنقد. من هنا، تتضح أهمية هاتين المهارتين في تفعيل التواصل اللغوي، والنمو المتكامل لشخصية المتعلم، وتفاعله الإيجابي مع مجتمعه (شحاته والسمان، 2012).

تُعَدُّ مهارتا القراءة والكتابة من المهارات الأساسية لطلاب المرحلة الأساسية، فإذا لم يتقنها الطلبة، فسيدون صعوبة في إتقان باقي المهارات في المواد الدراسية الأخرى. ويتعرض طلاب المرحلة الأساسية، وخاصة طلاب المرحلة الدنيا (الصفوف الأولى)، إلى أخطاء متنوعة في القراءة والكتابة، مما يشير ذلك إلى وجود ضعف قرائي وكتابي لديهم. وتم اختيار هذه المرحلة التأسيسية أي المرحلة الدنيا (الصف الثالث الأساسي) بالتحديد من سن الطالب من حيث يتم في هذه المرحلة، بناء شخصيته ومهاراته ونمو معلوماته الأساسية؛ ولهذا تم التركيز فيها على المواد ذات العلاقة بالقدرة على القراءة والكتابة، ومن ثم التخاطب والاتصال. وبعد اطلاع الباحثة على بعض الدراسات السابقة في بعض مهارات اللغة العربية بشكل عام، وبعض دراسات القراءة والكتابة على وجه الخصوص، تبين للباحثة أنَّ مهارتي القراءة والكتابة تحتل مرتبة الصدارة بالنسبة لباقي المهارات، وخاصة في المرحلة الأساسية، الأمر الذي يتطلب استخدام طرائق

يُعَدُّ التدريس المتميز أحد الأساليب التي تهدف إلى تحفيز الطلبة وتحسين أدائهم التعليمي. ويركز هذا النوع من التعليم على توفير بيئة تعليمية تلبي احتياجات الطلبة الفردية، وتساعد في تحقيق إمكاناتهم الكاملة. ومن بين المهارات الحيوية التي يجب تنميتها لدى الطلبة في إطار التدريس المتميز، تأتي مهارتي القراءة والكتابة في مقدمة الأولويات. فهاتان المهارتان تمثلان الأساس في العملية التعليمية، وتتطلبان الكثير من التمرين والتدريب للوصول إلى الإتقان. وتعد تنمية مهارتي القراءة والكتابة أمرًا ضروريًا للطلبة، حيث تساعدهم على التعبير عن أفكارهم وآرائهم بشكل صحيح وواضح، وتساعد في الفهم السليم للمعلومات والتفاعل معها بشكل فعال. ومن خلال تعليم القراءة والكتابة بشكل متميز، يمكن تحقيق أفضل النتائج في تطوير هذه المهارات، بحيث تتناسب مع احتياجات الطلبة ومستوياتهم المختلفة. ولتحقيق هذه الأهداف، يتعين على المعلمين اعتماد الأساليب التعليمية المناسبة، والتي تتضمن استخدام تقنيات متعددة ومتنوعة، وتنظيم نشاطات متنوعة تشمل القراءة الجماعية والفردية، والمناقشات، والتحليل والإنتاج الكتابي، والإبداع والتفكير النقدي. كما يمكن استخدام الأنشطة التعليمية الحديثة مثل التعلم الإلكتروني، والتعلم عن بعد، والوسائط المتعددة لتنمية هذه المهارات.

يشير خاطر وآخرون (1989) إلى أنَّ اللغة العربية هي وسيلة الاتصال والتفاهم، ونقل الأفكار والمعارف والخبرات وتبادلها بين الأجيال، لما لها من مكانة بين المواد الدراسية فهي أداة تفكير، إلا أنَّ مستوى الطلبة التحصيلي في اللغة العربية لا يزال دون المستوى المطلوب.

إنَّ العلاقة بين القراءة والكتابة تكاملية؛ فالكتابة تُعزِّز التَّعرف إلى الكلمة، والإحساس بالجملة، وتزيد ألفة الطالب بالكلمات. وكثير من الخبرات في القراءة تتطلب مهارات كتابية مثل: معرفة تكوين الجملة ومكوناتها، وعلامات الترقيم. وعملية اكتساب القراءة تشكل عاملاً أساسياً في تطور القدرة على الكتابة وتمثيل الكلام كتابياً بشكل سليم، فعند القراءة تبدأ عمليات تغذية القاموس الشكلي للكلمات. وإذا كانت عملية القراءة مرتكزة على استخراج النغمات من الأشكال الحرفية ودمجها للوصول إلى اللفظ الصحيح، فإنَّ عملية الكتابة مرتكزة على تمثيل تلك النغمات بواسطة الرموز الشكلية (الأحرف) الملائمة لها؛ لذا على الكاتب أن يعي الشكل المناسب للصوت في الكلمة من أجل

جديد في التدريس لتحسين مهارتي القراءة والكتابة خاصة للصفوف الثلاثة الأولى.

أصبح من الضروري وجود استراتيجيات تدريس تتماشى مع التغيرات التي تحدث في نواحي الحياة المختلفة. إن المتعلمين يختلفون في جوانب عدة، والحقيقة أن هذه الاختلافات يمكن ردها إلى الأساليب التي يتعلم بها الطلبة. ومن هنا، ظهر مفهوم جديد لطرائق التعليم هو التدريس المتميز وهو التنوع بأساليب التدريس كما يسميه التربويون، الذي نال قدرًا كبيرًا من الاهتمام والتطوير على يد Carol Ann Tomlinson أستاذة التربية بجامعة فرجينيا.

ولقد ذكر الحليسي بالرغم من حداثة مفهوم التدريس المتميز إلا أنه ليس ظاهرة جديدة في التعليم، لقد عثر على كتابات لها صلة بالتدريس المتميز عند المصريين واليونانيين القدماء تدعو إلى الاهتمام باحتياجات المتعلمين المختلفة. ولقد ذكر Retdige بأن التدريس المتميز ليس ظاهرة جديدة في التعليم، فالمدرسة في الماضي أوجدت طرائق مختلفة لتلبي احتياجات طلابها المتنوعة. وإن التدريس المتميز في الوقت المعاصر أخذ شكله الحالي نتيجة الأبحاث المتعددة في مجال التعليم التي ركزت على التربية الخاصة وتعليم الموهوبين وعلى الذكاءات المتعددة أيضًا (الحليسي، 2011).

لقد ظهر التدريس المتميز في الدول المتقدمة والذي نال اهتمامًا واضحًا في الجانب التعليمي فيها، فقد أوصى مؤتمر داکار 2000م بالتدريس المتميز (الحليسي، 2011). كما أوصت كثير من المؤتمرات بتفعيل التدريس المتميز في المدارس ومنها المؤتمر التربوي الرابع والعشرون الذي انعقد في مملكة البحرين عام 2010م، ومن المؤتمرات التي تحدثت عن التدريس المتميز مؤتمر التربويين العالمي الذي انعقد في دولة الكويت عام 2010م أيضًا، حيث أكد أهمية هذا النوع من التعليم وفاعليته؛ لذا جاءت هذه الدراسة لمعرفة أثر التدريس المتميز في تحسين مهارتي القراءة والكتابة في اللغة العربية لطلبة الصف الثالث الأساسي.

إن الفرق بين التدريس المتميز وتفيد التعليم كما ذكرت كوجك وآخرون (2008) هو:

• التدريس المتميز يتطلب من المعلم تنويع التدريس والذي يتم عن طريق معرفة قدرات الطلبة وميولهم وخلفياتهم.

• بالتدريس المتميز يستخدم المعلم استراتيجيات المجموعات المرنة، وهي متغيرة خلال العام الدراسي وذلك حسب الموضوع المراد تدريسه.

• بالتدريس المتميز يوزع المعلم الطلبة في مجموعات صغيرة وفقًا للتشابه بينهم.

• تفريد التعليم يعني التزام الطالب بالبرنامج الذي صممه له المعلم خلال العام الدراسي.

ومن ناحية أخرى، فرق عطية (2009) بين مفهوم التدريس المتميز ومبدأ الفروق الفردية على النحو الآتي:

• التدريس المتميز: هو أن يقوم المعلم بتعليم الطلبة جميعهم الدرس نفسه ولكن بأساليب مختلفة بمعنى التنويع بأساليب التدريس لتحقيق المخرجات المطلوبة.

• مراعاة الفروق الفردية: هي أن يراعي المعلم قدرات الطلبة وميولهم المختلفة أثناء تقديم الدرس، لكنه لا يستطيع تمكين جميع الطلبة من الوصول إلى المخرجات المطلوبة.

وذكر عطية (2009) أن للتدريس المتميز خطوات تبدأ بالتقويم القبلي الذي يستهدف تحديد المعارف السابقة، وتحديد قدرات الطالب وميوله وخصائصه، وتحديد أسلوب التعليم المناسب له، وفي ضوء نتائج التقويم القبلي، يتم تقسيم الطلبة إلى مجموعات وفق الخصائص المشتركة بينهم، ثم تحديد أهداف التعلم، وبعد ذلك اختيار مواد ومصادر التعلم وأدواته والأنشطة التعليمية المناسبة لكل مجموعة، ومن ثم يتم تنظيم بيئة التعلم بطريقة تناسب التدريس المتميز واختيار استراتيجيات التدريس الملائمة للمجموعات، ثم تكليف كل مجموعة بأنشطة محددة، وفي النهاية إجراء تقويم لقياس مخرجات التعلم.

الدراسات السابقة

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوعها، قامت بتقسيمها إلى محورين وربتهما من الأحدث إلى الأقدم:

أولاً : دراسات متعلقة بمهارتي القراءة والكتابة في اللغة العربية أجرى نصر (2014) دراسة هدف معرفة "فاعلية استراتيجيات التدريس المتميز في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة في اللغة العربية لدى طلبة الصف الثاني الابتدائي بمدارس وكالة الغوث الدولية - رفح". وقد استخدم المنهج التجريبي، وكان مجتمع الدراسة طلبة

التطبيق، ومجال التذكر، ومجال الفهم. ووجود فروق لصالح المجموعة التجريبية باكتساب الطلاب مهارة القراءة الجهرية.

ثانيًا: دراسات تناولت التدريس المتميز

أجرى (Muthomi & Mbugua 2014) دراسة هدف معرفة "فاعلية استراتيجية التدريس المتميز على تحصيل الطلبة في الرياضيات في المدارس الثانوية في مقاطعة مورو يكينيا". واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من أربع مجموعات، مجموعتان ضابطة ومجموعتان تجريبية بحجم عينة (374) طالبًا، حيث طبقت الدراسة في (8) مدارس ثانوية، وأظهرت النتائج أن التدريس المتميز قد حسن من تحصيل الطلبة في الرياضيات، وهذا قد يؤدي بوضعي المناهج الدراسية اعتماد طريقة التدريس المتميز في طرق تدريس مادة الرياضيات.

أما دراسة (Bhlool 2013) فقد هدف معرفة "التحقق من أثر استخدام استراتيجية التدريس المتميز في تحسين مهارات فهم القراءة لدى طلاب الصف التاسع في مبحث اللغة الإنجليزية في مدارس الأونروا في غزة". شملت الدراسة مهارات القراءة الفاهمة وهي: التنبؤ، والاستنتاج، واستنتاج المعنى، وهذا يتم من القراءة السريعة. طبقت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (70) طالبًا، موزعة على مجموعتين متكافئتين بالسن والتحصيل الدراسي، واحدة ضابطة عددها (34) طالبًا، والثانية تجريبية وعددها (36) طالبًا، واستخدمت الدراسة ثلاث أدوات هي استبانة للمعلمين لأهم مهارات القراءة الفاهمة، واختبار تحصيل قبلي وآخر بعدي. أظهرت النتائج أن استخدام استراتيجية التدريس المتميز كان فعالاً في تحسين مهارة فهم القراءة لطلاب التاسع في اللغة الإنجليزية، كما أظهرت وجود تعاون ودافعية للتعلم وتحمل مسؤولية لدى الطلبة. أوصت الدراسة معلمي اللغة الإنجليزية باستخدام استراتيجية التدريس المتميز لتحسين مهارات القراءة لدى الطلبة بشكل عام.

وأجرى (Scardino 2011) دراسة هدف معرفة "تأثير طريقة التدريس المتميز على المفاهيم العلمية في مدرسة متوسطة في مدينة هونج كونج في الصين". تم اختيار شعبتين من الصف السادس. وعند تنفيذ التدريس، تم الأخذ بالاعتبار الاختلافات بين الطلبة من ناحية المعرفة ومستواهم التعليمي واهتماماتهم، ونُفذّ الدرس بأربع طرائق للتعليم المتميز هي: السقالات والمخططات الرسومية، والواجبات

الصف الثاني الابتدائي وبلغ عددهم (4479) وتكونت عينة الدراسة من (70) طالبًا وطالبة، موزعة على مجموعتين: تجريبية وعددها (35) طالبًا وطالبة، وضابطة عددها (35) طالبًا وطالبة. أما أداة الدراسة فكانت اختبار لقياس المهارات القرائية والكتابية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود فروق بين متوسط علامات الطلبة الذين يدرسون بالتدريس المتميز ومتوسط علامات الطلبة الذين يدرسون بالتعليم الاعتيادي لصالح مجموعة التدريس المتميز.

وأجرى الشخريتي (2009): دراسة هدفت معرفة "أثر برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات القراءة لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية في غزة". وكانت أداة الدراسة اختبار قرائي، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، أما مجتمع الدراسة تكون من طلبة الصف الثالث الأساسي وتكونت عينة الدراسة من (83) طالبًا وطالبة وزعت على مجموعتين: تجريبية وعددها (41) طالبًا وطالبة، وضابطة وعددها (42) طالبًا وطالبة. توصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود فروق بين متوسط علامات الطلبة الذين يدرسون البرنامج المقترح، ومتوسط علامات الطلبة الذين يدرسون المنهج المدرسي بالطريقة الاعتيادية لصالح البرنامج المقترح.

كما أجرى رضوان (2002) دراسة هدف معرفة "أثر استخدام الطريقة الجزئية في تعليم القراءة على تنمية مهاراتها في الصف الأول الأساسي بمحافظة غزة". واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي والمنهج التحليلي، وكانت أداة الدراسة اختبار تم تطبيقه على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، أما عينة الدراسة تكونت من (200) طالبًا وطالبة من الصف الأول الأساسي، وتوصلت الدراسة بعد إجراء الاختبار البعدي لمهارات القراءة إلى أن المجموعة التجريبية تفوقت على المجموعة الضابطة.

أما دراسة الدخيل (2002)، فقد هدف معرفة "أثر برنامج مفتوح في اللغة العربية باستخدام الأسلوب التكاملي على التحصيل المعرفي واكتساب مهارات القراءة الجهرية والكتابة الوظيفية لطلاب الصف الأول المتوسط". واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وكانت أدوات الدراسة هي اختبار ومقياس أداء لمهارة القراءة ومقياس أداء لمهارة الكتابة. وتكونت عينة الدراسة من المجموعة التجريبية والضابطة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: لا توجد فروق بين درجات طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القراءة في مجال

في مهارات القراءة والكتابة، وهذا الأمر جاء متوافقاً جزئياً مع أهداف الدراسة الحالية.

واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Scardi- 2011) no التي تناولت التدريس المتميز وتوصلت إلى أنه لا يوجد للتعليم المتميز أي أثر إيجابي على الفهم العام للمفاهيم والمستوى العام. وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تشكيل هيكلية مواضيع الدراسة، والإفادة من الأدوات المستخدمة فيها لتطوير أدواتها.

وامتازت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها تناولت إحدى طرائق التدريس الحديثة -التدريس المتميز- لتحسين مهارتي القراءة والكتابة، وخاصة مهارة الكتابة التي تقل فيها الدراسات والأبحاث. كما امتازت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها خصت فئة عمرية مهمة وهي الصفوف الثلاثة الأولى وخاصة الصف الثالث الأساسي. حيث إن معظم الدراسات التي تناولت التدريس المتميز كانت في غالبيتها دراسات وصفية، بينما الدراسة الحالية ركزت على تطبيق التدريس المتميز وتجريبه بشكل مباشر، ومعرفة أثر التجريب على التحصيل الدراسي للطلبة في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في اللغة العربية. واشتملت على اختبار للمهارات القرائية والكتابية.

أهمية الدراسة

- العمل على تحسين مستوى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى في مادة اللغة العربية عن طريق استخدام أساليب حديثة وجديدة في التدريس كالتدريس المتميز.
- تحسين عملية التعليم للصفوف الثلاثة الأولى في مادة اللغة العربية عن طريق استخدام طرائق وأساليب تزيد من فاعلية الطلبة واندفاعهم للتعلم.
- تُعد هذه الدراسة إضافة جديدة للدراسات السابقة في مجال التدريس المتميز خاصة في مهارة الكتابة لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى.

مشكلة الدراسة

بدء الشعور بمشكلة الدراسة من خلال عمل الباحثة مساعدة مديرة مدرسة حيث لاحظت، وبشكل واضح، تدنياً في مستوى التحصيل لدى الطلبة فيما يتعلق بالجوانب الأدائية المرتبطة بمهارات القراءة والكتابة،

المنزلية المتدرجة، ومنتجات التعلم البديلة. وكانت أداة الدراسة اختبار ومقابلات لتحديد فهم الطلبة للمفاهيم العلمية كمفهوم رسم الخرائط المفاهيمية. وتوصلت الدراسة إلى أن طريقة التدريس المتميز لا يوجد لها أثر إيجابي على فهم الطلبة للمفاهيم بشكل عام أو على المستوى المعرفي لهم.

أما دراسة (Swift 2009) فقد هدف معرفة "تأثير التدريس المتميز في الدراسات الاجتماعية على أداء الطلبة". وقد تكونت عينة الدراسة على مدار سنتين من طلاب الصف الثالث مقسمين على مجموعتين مجموعة درست الدراسات الاجتماعية من الكتاب المقرر وفي نهاية كل وحدة تقدم اختباراً، ومجموعة أخرى درست بطريقة التدريس المتميز بشكل مكثف، وفي نهاية كل وحدة كان الطالب يختار بين تقديم اختبار أو عمل مشروع، وبعد سنتين تم عمل مقارنة بين درجات الطلبة للمجموعتين لتحديد إذا كان هنالك تحسن أو لا في درجات الطلبة بين الطريقة الاعتيادية في التدريس والتدريس المتميز، وتبين تحسن في تحصيل الطلبة عند استخدامهم التدريس المتميز.

التعقيب على الدراسات السابقة

فيما يخص النتائج، فقد توافقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة التي تناولت القراءة والكتابة وهي: دراسة نصر (2014) في تنمية مهارة القراءة والكتابة باستخدام التدريس المتميز، ودراسة الشخريتي (2009) في تحسن مهارة القراءة باستخدام برنامج حاسوب متعدد الوسائل، ودراسة رضوان (2002) في تنمية مهارة القراءة باستخدام الطريقة الجزئية، ودراسة الدخيل (2002) في اكتساب التلاميذ لمهارة القراءة الجهرية. كما توافقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة التي تناولت التدريس المتميز وهي: دراسة (Mbugua & Muthomi 2014) في تحسن تحصيل الطلبة في مادة الرياضيات، ودراسة (Bhlool 2013) في تحسن مهارات فهم القراءة في اللغة الإنجليزية ووجود تعاون ودافعية وتحمل مسؤولية، ودراسة (Swift 2009) في تحسن علامات الطالب عند استخدام التدريس المتميز. وبناءً على الدراسات السابقة، يتضح اهتمام العديد منها في تنمية مهارتي القراءة والكتابة باستخدام استراتيجيات وأساليب ووسائل عدة منها التدريس المتميز والدراما وبرنامج حاسوبي متعدد الوسائل والطريقة الجزئية، وقد توافقت أهداف الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تنمية مهارتي القراءة والكتابة. كما يتضح اهتمام بعض الدراسات السابقة في التدريس المتميز لتحسين تحصيل الطلبة

الضابطة تُعزى لاستخدام التدريس المتميز في الاختبار الكتابي؟

حدود الدراسة ومحدداتها

- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2022/2023
- الحدود الموضوعية: اقتصر على الدرس الثالث بعنوان (الأصدقاء) في اللغة العربية (الجزء الأول) للصف الثالث الأساسي.
- الحدود المكانية: مدرسة السعيدية الثانوية المختلطة في البادية الشمالية من الأردن.

تحدد نتائج هذه الدراسة من خلال صدق الأداة المستخدمة والمُعَدّة من الباحثة، ودرجة الثبات المطلوبة فيها، كذلك لا تعمم النتائج إلا على المجتمع الذي أخذت منه عيّنة الدراسة، في ضوء صدق المستجيبين وموضوعيتهم عند الإجابة عن فقرات الأداة المستخدمة في الدراسة.

متغيرات الدراسة

- اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:
- المتغير المستقل: طريقة التدريس المتميز.
- المتغير التابع: تحسين المهارات القرائية والكتابية.

مصطلحات الدراسة

التدريس المتميز: عرفه (Tomlinson, 2001) بأنه: إعادة تنظيم ما يجري داخل غرفة الصف للوصول للمعلومة بتوفير خيارات متعددة للمتعلمين بتكوين أفكارهم وتعبير عما تعلموه، بمعنى يوفر التدريس المتميز تمكّن من المحتوى بطريقة مختلفة، وذلك من خلال تطوير أفكار ومنتجات تجعل المتعلم يتعلم بفاعلية.

ويذكره (Bantis, 2008): تعليم يتنوع حسب احتياجات الطلبة التعليمية في الصفوف ذات القدرات والمستويات المختلفة للطلاب.

ويعرفه (Koeze, 2007) بأنه: مجموعة من أحسن الممارسات في التدريس ونظريات التعليم، ومن الممارسات الداعمة للطلاب في تحصيلهم العملي.

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: مجموعة من الأساليب والتقنيات التي تستخدم في الغرفة الصفية لتلبية احتياجات الطلبة المختلفة، بحيث تقدم

ومن خلال مراجعة علامات الطلبة في مراحل الصفوف الأولى تبين أنّ هناك قصوراً في مستوى التحصيل في مهارات القراءة و الكتابة في اللغة العربية وبشكل عام كانت العلامات دون المستوى المطلوب. ومن هذا المنطلق، كانت الحاجة إلى معرفة استراتيجيات حديثة في التدريس، وهل لها أثر إيجابي في تنمية مهارة القراءة والكتابة لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى.

ويُعزى ذلك ما ذهب إليه دراسة (البدارين، 2020) بعنوان "أثر استراتيجيات التدريس المتميز في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي في مقرر اللغة العربية في الأردن"، لتأتي هذه الدراسة لفحص أثر التدريس المتميز في تحسين مهارتي القراءة والكتابة في اللغة العربية لطلبة الصف الثالث الأساسي.

لذا تمثلت المشكلة في الإجابة عن السؤال الرئيس: هل للتدريس المتميز أثر في تحسين مهارتي القراءة والكتابة في اللغة العربية لطلبة الصف الثالث الأساسي؟

أهداف الدراسة

الهدف الرئيس من هذه الدراسة هو معرفة أثر التدريس المتميز في تحسين مهارتي القراءة والكتابة في اللغة العربية لطلبة الصف الثالث الأساسي. ويُشتق من هذا الهدف الهدفان الآتيان:

- معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تحصيل الطلبة في مهارة القراءة بين المجموعة التجريبية الذين (يدرسون بطريقة التدريس المتميز) والمجموعة الضابطة الذين (يدرسون بالطريقة الاعتيادية).
- معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تحصيل الطلبة في مهارة الكتابة بين المجموعة التجريبية (يدرسون بطريقة التدريس المتميز) والمجموعة الضابطة (يدرسون بالطريقة الاعتيادية).

أسئلة الدراسة

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسط علامات طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تُعزى لاستخدام التدريس المتميز في الاختبار القرائي؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسط علامات طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة

المهمة في البحث، كذلك لكون المنطقة مكان عمل الباحثة، وتعاون إدارة المدرسة. تم توزيع الطلبة على الشعبتين بطريقة عشوائية، حيث مثلت الشعبة (أ) وعدد طلبتها (25) طالبة كمجموعة تجريبية طُبِّقَتْ عليها استراتيجية التدريس المتميز ومثلت الشعبة (ب) وعدد طلبتها (25) طالبة كمجموعة ضابطة طُبِّقَتْ عليها الطريقة العادية.

أداة الدراسة

تم جمع بيانات هذه الدراسة باستخدام الأداتين الآتيتين: امتحان الأداء في مهارة القراءة للصف الثالث، وكانت معايير الصف الثالث كالآتي: (تقرأ جملة قراءة سليمة مع مراعاة السرعة المناسبة في قراءة الجملة، ومراعاة علامات الترقيم الموجودة فيه كالتعجب والاستفهام والنداء، تقرأ جملة مبرزة فيها صوت التنوين). أما امتحان الأداء في مهارة الكتابة للصف الثالث، فتكون من الآتي: (تكمل الفراغ بحرف أو بكلمة مناسبة، وتصل بخط بين الصورة والكلمة المناسبة وترتب الكلمات لتكون جملة ذات معنى).

صدق الاختبار

وللتحقق من صدق أداة امتحان القراءة عُرض على (9) محكمين من مشرفي الصفوف الثلاثة الأولى ومعلمي الصفوف الثلاثة الأولى لإعطاء رأيهم في الامتحان من حيث ملاءمة النص في الكشف عن مهارات القراءة، وتم إجراء التعديلات المطلوبة على النص. وللتحقق من صدق أداة امتحان الكتابة وُزِع الامتحان على (9) محكمين من مشرفي الصفوف الثلاثة الأولى ومعلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمعرفة مدى مناسبة لقياس مهارة الكتابة لطلبة الصف الثالث. وفي ضوء ملاحظات المحكمين، تم تعديل السؤال الخامس في امتحان الكتابة.

ثبات الاختبار

للتحقق من ثبات امتحان مهارة القراءة طُبِّق الامتحان على عينة تكونت من عشرة طلاب من خارج عينة الدراسة، ثم تم حساب معامل الثبات بطريقة (Test- Re-Test)، وكان مناسباً لغرض الدراسة حيث بلغ (0.81). وللتحقق من ثبات امتحان مهارة الكتابة طُبِّق الامتحان على عينة تكونت من عشرة طلاب من خارج عينة الدراسة، ثم حسب معامل الثبات بطريقة (Test- Re-Test)، وكان مناسباً لغرض الدراسة حيث بلغ (0.77).

مهام وأنشطة مختلفة للطلاب بحسب مستوى قدراتهم ومناهج تعلمهم، وذلك من خلال توفير بيئة تعليمية ملائمة للطلاب، وتحفيزهم على الاستمرار في التعلم؛ بهدف تحسين النتائج التعليمية وتعزيز التفكير الناقد والإبداعي لدى الطلبة.

المهارة: ويعرفها سعادة واليوسف (2003): بأنها قدرة الطالب على القيام بعمل محدد بمقياس واضح.

وتعرفها الباحثة: هي المهارات التي أجمع المتخصصون والخبراء على امتلاكها ليستطيع الطالب القراءة والكتابة بطريقة صحيحة.

مهارات القراءة والكتابة: وتعرف الباحثة مهارات القراءة بأنها: قدرة الطلبة في الصف الثالث على القراءة، وقيست بالعلامة التي حصلت عليها الطالبة في الامتحان الذي أعدته الباحثة. وأما مهارات الكتابة فهي قدرة الطلبة في الصف الثالث على الكتابة، وقيست بالعلامة التي حصلت عليها الطالبة في الامتحان الذي أعدته الباحثة.

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي للمجموعتين (التجريبية والضابطة)، حيث تم البحث في أثر المتغير المستقل وهو تدريس الدرس الثالث (الأصدقاء) باستخدام التدريس المتميز، وأيضاً تدريس الدرس الثالث (الأصدقاء) بالطريقة الاعتيادية على المتغيرات التابعة وهي مهارتي القراءة والكتابة في اللغة العربية، طبق في هذا البحث المنهج التجريبي وذلك لمعرفة أثر المتغير المستقل (التدريس بطريقة التدريس المتميز) على المتغيرين التابعين القراءة والكتابة في مادة اللغة العربية، مع ضبط المتغيرات الأخرى ذات العلاقة. حيث تم توزيع الطلبة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة بعدها تم تطبيق الاختبار القبلي على المجموعتين، ثم خضعت المجموعة التجريبية للمتغير المستقل، والتي يدرس أفرادها بالتدريس المتميز، وتطبيق الطريقة التقليدية على المجموعة الضابطة، وفي نهاية التجربة تم اختبار المجموعتين اختباراً بعددًا للمقارنة بين المجموعتين.

عينة الدراسة

بلغ عدد أفراد الدراسة (50) طالبة من الصف الثالث الأساسي، تم اختيارهن بالطريقة القصدية لعدة أسباب منها تشابه الظروف الاجتماعية والاقتصادية للطلبة الأمر الذي يساعد في ضبط المتغيرات

توظيف استراتيجيّة التدريس المتميز في تنمية مهارة القراءة والكتابة لدى الطلبة

هناك مجموعة خطوات يمكن للمعلم الاستعانة بها عند توظيف التدريس المتميز في التدريس حددها الشقيرات (2009) هي: إعداد خطة دراسية يتوافر فيها مجموعة أنشطة تقدم بعدة أساليب لتراعي مستوى الطلبة داخل الصف، وتحديد استراتيجية تدريس مناسبة لمستوى الطلبة، وتكليف كل مجموعة بالقيام بنشاط يلائم ميولهم، والتنوع بالأنشطة تبعاً لمعرفة كل طالب تكفل بإشباع حاجاته، وإجراء امتحان تشخيصي من فترة لأخرى لتحديد مواضع الضعف بهدف معالجتها.

أفادت الباحثة مما ذكره الشقيرات (2009) في بناء دليل المعلم ووضع تصور لتدريس المهارات القرائية والكتابية التي يجب أن تمتلكها الطلبة باستخدام التدريس المتميز، حيث تم توزيع الطالبات على ثلاثة مستويات حسب المستوى التحصيلي السابق لديهن في مهارة القراءة والكتابة، واختيار طرائق تدريس مناسبة لهن، وتنوع في الأنشطة بما يتلاءم مع مستوياتهن. وتبين أن المهارات التي يجب تنميتها لدى طلبة الصف الثالث الأساسي هي: أن تقرأ الطالبة النص المطلوب قراءة سليمة منضبطة، مع مراعاة السرعة المطلوبة في القراءة حسب علامات الترقيم الموجودة مراعية أساليب النداء والتعجب والاستفهام والوقف الموجودة في النص. أما أكثر المهارات الكتابية التي يجب تنميتها لدى طلبة الصف الثالث الأساسي هي: أن تكمل الفراغ بحرف أو بكلمة مناسبة، وأن تصل الصورة بالكلمة المناسبة وترتب الكلمات لتكون جملة ذات معنى.

إجراءات الدراسة

تضع الباحثة هنا أهم الإجراءات التي قامت بها لإنجاز هذه الدراسة:

- قامت الباحثة بتطبيق الاختبار بشكل قبلي على المجموعتين بتاريخ 2/10/2022.
- تم تطبيق الدرس الثالث (الأصدقاء) باستخدام التدريس المتميز على المجموعة التجريبية، والطريقة الاعتيادية على المجموعة الضابطة مدة (9) حصص لكل مجموعة أثناء الفصل الدراسي الأول 2022/2023.
- تم تطبيق الاختبار البعدي على مجموعتي الدراسة بتاريخ 16/10/2022.
- تم استخراج نتائج الدراسة باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة

وتفسيرها ثم وضع أهم التوصيات.

الأساليب الإحصائية

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية وهي:

- التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة.
- اختبار (T - test) لمعرفة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول الذي نصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسط علامات طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تُعزى لاستخدام التدريس المتميز في الاختبار القرائي؟".

ولإجابة هذا السؤال كان لابد أولاً من التحقق من تكافؤ المجموعتين، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحصيل الدراسي القبلي لطلبة الصف الثالث لتعلم القراءة في اللغة العربية تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية وضابطة)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار - ت والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار - ت تبعاً لمتغير لمجموعة على التحصيل الدراسي القبلي لطلبة الصف الثالث لتعلم القراءة في اللغة العربية

المجموعة العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
تجريبية 25	8.04	2.937	0.407	48	0.686
ضابطة 25	7.68	3.313			

يتبين من الجدول (1) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية $(\alpha \leq 0.05)$ في المتوسطات الحسابية للتحصيل الدراسي القبلي لطلبة الصف الثالث لتعلم القراءة في اللغة العربية تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعات، ثم تم استخراج المتوسطات والانحرافات والمتوسطات المعدلة للتحصيل الدراسي لطلبة الصف الثالث لتعلم القراءة في اللغة العربية تبعاً لمتغير طريقة التدريس المتميز والطريقة الاعتيادية، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة للتحصيل الدراسي لطلبة الصف الثالث لتعلم القراءة في اللغة العربية تبعاً لمتغير طريقة التعليم

المهارة	طريقة التعليم	القبلي		البعدي		الخطأ المعياري	المتوسط المعدل
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مهارات القراءة	التدريس المتميز	8.04	2.937	20.08	4.010	0.691	20.018
	العادية	7.68	3.313	13.80	3.096	0.691	13.862
	المجموع	7.86	3.104	16.94	4.757	0.488	16.940

يتبين من الجدول (2) اختلافاً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة للتحصيل الدراسي لطلبة الصف الثالث لتعلم القراءة في اللغة العربية بسبب اختلاف فئات متغير طريقة التعليم (التدريس المتميز، الطريقة الاعتيادية) ولتوضيح دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي المصاحب والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3) نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب لأثر طريقة التدريس على التحصيل الدراسي لطلبة الصف الثالث لتعلم القراءة في اللغة العربية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة إحصائية (ف)	الدلالة الإحصائية (ح)	حجم الأثر
الاختبار القبلي (المصاحب)	55.323	1	55.323	4.639	0.036	0.090
طريقة التعليم	472.161	1	472.161	39.591	0.000	0.457
الخطأ	560.517	47	11.926			
الكلّي المعدل	1108.820	49				

يوضح الجدول (3) وجود فرق ذي دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بسبب أثر طريقة التدريس حيث بلغت قيمة ف (39.591) وبدلالة إحصائية (0.000). وجاءت الفروق لصالح التدريس المتميز.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط علامات طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تُعزى لاستخدام التدريس المتميز في الاختبار الكتابي؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات والانحرافات والمتوسطات المعدلة في التحصيل الدراسي لطلبة الصف الثالث لتعلم الكتابة في اللغة العربية تبعاً لمتغير طريقة التدريس المتميز، الطريقة الاعتيادية، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة للتحصيل الدراسي لطلبة الصف الثالث لتعلم الكتابة في اللغة العربية تبعاً لمتغير طريقة التدريس

المهارة	طريقة التدريس	القبلي		البعدي		الخطأ المعياري	المتوسط المعدل
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مهارات الكتابة	التدريس المتميز	3.01	0.309	3.82	0.462	0.072	3.835
	العادية	3.07	0.372	3.24	0.354	0.072	3.221
	المجموع	3.04	0.340	3.53	0.502	0.051	3.528

يبين الجدول (4) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة للتحصيل الدراسي لطلبة الصف الثالث لتعلم الكتابة في اللغة العربية، بسبب تباين فئات متغير طريقة التدريس (التدريس المتميز، الاعتيادية)، ولتوضيح دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي المصاحب والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب لأثر طريقة التدريس على طلبة الصف الثالث لتعلم الكتابة في اللغة العربية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة إحصائية (ف)	الدلالة الإحصائية (ح)	حجم الأثر
الاختبار القبلي (المصاحب)	2.124	1	2.124	16.644	0.000	0.262
طريقة التعليم	4.686	1	4.686	36.727	0.000	0.439
الخطأ	5.997	47	0.128			
الكلّي المعدل	12.326	49				

يوضح الجدول (5) وجود فرق ذي دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بسبب أثر طريقة التدريس حيث بلغت قيمة ف (36.727) وبدلالة إحصائية (0.000)، وجاءت الفروق لصالح التدريس المتميز.

مناقشة النتائج

مناقشة نتائج السؤال الأول الذي نصّه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط علامات طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تُعزى لاستخدام التدريس المتميز في الاختبار القرائي؟".

أظهرت نتائج السؤال الأول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط علامات طلبة المجموعة التجريبية، المجموعة الضابطة

وقد اتفقت نتائج السؤال الثاني مع نتائج الدراسات التي تناولت مهارة الكتابة كدراسة نصر (2014) في تنمية مهارة القراءة والكتابة باستخدام التدريس المتميز. كما توافقت نتائج السؤال الثاني مع نتائج الدراسات التي تناولت التدريس المتميز كدراسة Mbugua & Muthomi (2014) في تحسن تحصيل الطلبة في مادة الرياضيات، ودراسة Bhlool (2013) في تحسن مهارات فهم القراءة في اللغة الإنجليزية ووجود تعاون ودافعية وتحمل مسؤولية، ودراسة Swift (2009) في تحسن درجات الطلبة عندما تم استخدام التدريس المتميز. واختلفت نتائج السؤال مع نتائج دراسة Scardino (2011) التي توصلت إلى أنه لا يوجد للتعليم المتميز أي أثر إيجابي على الفهم العام للمفاهيم والمستوى العام للطلاب.

الخاتمة

يتضح مما سبق، أن الدراسة التجريبية التي أجرتها الباحثة لقياس أثر التدريس المتميز في تحسين مهارتي القراءة والكتابة لدى الطلبة - عينة الدراسة - في مادة اللغة العربية، قد أظهرت نتائج واضحة تشير إلى أن هناك تحسناً في مهارة القراءة ومهارة الكتابة لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مادة اللغة العربية، حيث ارتفعت دافعية الطلبة إلى نحو المشاركة في الأنشطة الموجودة في المادة الدراسية باستخدام التدريس المتميز، وبالحديث عن التفاصيل التي أظهرها الاختبار التحصيلي المكون من (20) فقرة مقسماً إلى (10) فقرات لمهارة القراءة و (10) فقرات أخرى لمهارة الكتابة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام التدريس المتميز.

التوصيات والمقترحات

استناداً إلى نتائج الدراسة، فقد أوصت الباحثة بما يأتي:

أولاً: العمل على استخدام التدريس المتميز في تدريس اللغة العربية من قبل المعلمين؛ لإسهامها في رفع تحصيل الطلبة الدراسي وتغيير توجهاتهم نحو تعلم اللغة العربية.

ثانياً: عقد ورش ودورات تدريبية لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى في كيفية تطبيق التدريس المتميز في تدريس طلبة الصفوف الثلاثة الأولى.

ثالثاً: حث معلمي الصفوف الثلاثة الأولى على التنوع في طرائق

تُعزى لاستخدام استراتيجية التدريس المتميز في الاختبار القرائي حيث بلغت قيمة ف (39.591) وبدلالة إحصائية (0.000). وجاءت الفروق لصالح التدريس المتميز. وهذا يدل على أن استخدام التدريس المتميز كان ذا أثر إيجابي على تحصيل الطلبة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التدريس المتميز قد ساعد في تنمية مهارة القراءة لدى طالبات المجموعة التجريبية وتفاعلهن مع الأنشطة المتنوعة، ومدى استعدادهن للتعلم بطرائق تدريس جديدة، ولاحظت الباحثة سرعة استجابة الطالبات للأنشطة وتفاعلهن مع المعلمة داخل الغرفة الصفية.

وقد اتفقت نتائج السؤال الأول مع نتائج الدراسات التي تناولت مهارة القراءة كدراسة نصر (2014) في تنمية مهارة القراءة والكتابة باستخدام التدريس المتميز، ودراسة الشخريتي (2009) في تحسن مهارة القراءة باستخدام برنامج حاسوب متعدد الوسائل، ودراسة رضوان (2002) في تنمية مهارة القراءة باستخدام الطريقة الجزئية، ودراسة الدخيل (2002) في اكتساب التلاميذ لمهارة القراءة الجهرية. كما توافقت نتائج السؤال الأول مع نتائج الدراسات التي تناولت التدريس المتميز كدراسة Mbugua & Muthomi (2014) في تحسن تحصيل الطلبة في مادة الرياضيات، ودراسة Bhlool (2013) في تحسن مهارات فهم القراءة في اللغة الإنجليزية ووجود تعاون ودافعية وتحمل مسؤولية، ودراسة Swift (2009) في تحسن علامات الطلبة عند استخدام التدريس المتميز.

مناقشة نتائج السؤال الثاني الذي نصّه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط علامات طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تُعزى لاستخدام التدريس المتميز في الاختبار الكتابي؟".

أظهرت نتائج السؤال الثاني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط علامات طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تُعزى لاستخدام التدريس المتميز في الاختبار الكتابي حيث بلغت قيمة ف (36.727) وبدلالة إحصائية (0.000)، وجاءت الفروق لصالح التدريس المتميز. وهذا يدل على أن استخدام التدريس المتميز كان له أثر إيجابي على تحصيل الطلبة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التدريس المتميز قد أسهم في تنمية مهارة الكتابة لدى طالبات المجموعة التجريبية بشكل فاعل وأيضاً مدى انسجام الطالبات مع الأنشطة الكتابية المختلفة، ومدى استعدادهن للتعلم بطرائق تدريس جديدة.

التدريس وأساليبها خاصة مع التطور التكنولوجي.

رابعاً: توجيه لجنة المناهج في المركز الوطني للمناهج لضرورة تضمين طرائق وأساليب تدريس حديثة كالتدريس المتميز عند إعداد دليل المعلم في اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى.

خامساً: إجراء دراسة للتعرف على توجهات المعلمين نحو استخدام التدريس المتميز كطريقة في تدريس اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى.

سادساً: إجراء دراسة للتعرف على توجهات أساتذة المدارس نحو تطبيق التدريس المتميز في الدراسة وللمواد الدراسية الأخرى.

المراجع العربية

البدارين، أحمد. (2020). أثر استراتيجية التدريس المتميز في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي في مقرر اللغة العربية في الأردن. المجلة العربية للنشر العلمي، 27(2)، 636 - 654. تم الاسترجاع من الرابط بتاريخ 10/9/2023 [https:// www.ajsp.net/research](https://www.ajsp.net/research)

الحليسي، معيض. (2011). أثر استخدام استراتيجية التدريس المتميز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى). خاطر، محمود والحمادي، يوسف وعبد الموجود، محمد وطعيمة، رشدي وشحاته، حسن. (1989). طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، ط1، مؤسسة الكتب الجامعية.

الدخيل، فهد. (2002). برنامج مقترح باستخدام الأسلوب التكاملي في منهج اللغة العربية وأثره في تحصيل طلاب الصف الأول والمتوسط وإكسابهم للمهارات اللغوية في المملكة العربية السعودية (أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية). رضوان، عبدالله. (2002). منهج لتعليم الإملاء في المرحلة الدنيا بمدارس غزة (رسالة ماجستير غير منشورة، عين شمس).

سعادة، جودت و اليوسف، جمال. (2003). تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية (ط. 2). دار الجبل. شحاته، حسن والسلمان، مروان. (2012). استراتيجيات تعليم اللغة العربية من التنظير إلى التطبيق (ط. 1). الدار المصرية اللبنانية.

الشخريتي، سوسن. (2009). أثر برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية في غزة (رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية). الشقيرات، محمود. (2009). استراتيجيات التدريس والتقويم : مقالات في تطوير التعليم (ط. 2). دار الفرقان.

عطية، محسن. (2009). تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية. (ط. 2). دار المناهج للنشر والتوزيع.

كوجك، كوثر والسيد، ماجده وخضر، صلاح وفرماوي، فرماوي وعياده، أحمد وأحمد، عليه وفايد، يسرى. (2008). تنوع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي. ط1. مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية. مدكور، علي. (2006). تدريس فنون اللغة العربية (ط. 1). مؤسسة الكتب الجامعية.

نصر، مها. (2014). فاعلية استخدام استراتيجية التدريس المتميز في تنمية مهاراتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر اللغة العربية (رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية).

Translated References

- Attia, M. (2009). Teaching the Arabic language in light of performance competencies (2nd ed.). Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution.
- Al-Badarin, A. (2020). The impact of differentiated teaching strategy on developing reading and writing skills among third-grade primary school students in the Arabic language course in Jordan. *Arab Journal for Scientific Publishing*, 27(2), 636-654. Retrieved from the link on 9/10/2023: <https://www.ajsp.net/research>
- Al-Dakheel, F. (2002). A proposed program using the integrative method in the Arabic language curriculum and its impact on the achievement of first and middle-grade students and their acquisition of linguistic skills in the Kingdom of Saudi Arabia (unpublished doctoral dissertation, Imam Muhammad bin Saud Islamic University).
- Al-Halisi, M. (2011). The effect of using a differentiated teaching strategy on academic achievement in the English language course among sixth-grade primary school students (unpublished master's thesis, Umm Al-Qura University).
- Al-Shakhriti, S. (2009). The impact of a proposed program on developing some reading skills among third-grade students in UNRWA schools in Gaza (Unpublished master's thesis, Islamic University of Gaza).
- Al-Shuqairat, M. (2009). Teaching and evaluation strategies: articles on educational development (2nd ed.) Dar Al-Furqan.
- Khater, M., Al-Hammadi, Y., Abdel-Mawjoud, M., Tuaimah, R., & Shehata, H. (1989). Methods of teaching the Arabic language and religious education in light of modern educational trends (1st ed.). University Books Foundation.
- Kojak, K., Al-Sayed, M., Khader, S., Faramawi, F., Ayada, A., Ahmed, A., & Fayed, Y. (2008). Diversifying classroom teaching: A teacher's guide to improving teaching and learning methods in schools in the Arab world (1st ed.). UNESCO Regional Office for Education in the Arab States.
- Madkour, A. (2006). Teaching Arabic language arts. 1st edition. University Books Foundation.
- Nasr, M. (2014). The effectiveness of using differentiated teaching strategy in developing the reading and writing skills of second-grade primary school students in the Arabic language course (unpublished master's thesis, Islamic University).
- Radwan, A. (2002). A curriculum for teaching dictation at the lower stage in Gaza schools (unpublished master's thesis, Ain Shams).
- Sa'ahata, J., & Al-Yousef, J. (2003). Teaching concepts of the Arabic language, mathematics, science and social education (2nd ed.). Dar Al-Jabal.
- Shehata, H., & Al-Samman, M. (2012). Strategies for teaching the Arabic language from theory to application. (1st ed.). Egyptian Lebanese House.

English References

- Bantis, M. (2008). Using Task-Based Instruction To Provide Differentiated Instruction For English Language Learners (Unpublished master's thesis, University of South California).
- Bhloom, A. (2013). The Effect of Differentiated Instruction Strategy on Developing Ninth Graders English Reading Comprehension Skills at Gaza UNRWA Schools (Unpublished master's thesis. Islamic University of Gaza).
- Koeze, P. (2007). Differentiated Instruction: the effect on student achievement in an elementary school (Published thesis EdD, Eastern Michigan University).
- Muthomi, M. & Mbugua, Z. (2014). Effectiveness of Differentiated Instruction on Secondary School Students Achievement in Mathematics. *International Journal of Applied Science and Technology*, 4(1), 116-122. Retrieved from the link on 9/10/2023: https://www.ijastnet.com/journals/Vol_4_No_1_January_2014/12.pdf
- Scardino, G. (2011). The Effects Differentiated Instruction on Understanding Middle School Science Con-

إعلان عدم تضارب المصالح

تعلن وتتعهد الباحثة أنه لا يوجد أي تضارب للمصالح مع أي شخص أو مؤسسة.

إعلان الدعم المادي

هذا البحث لم يحصل على أي دعم مادي.

كلمة الشكر

تشكر الباحثة جامعة عمان الأهلية وعماد البحث العلمي.

سيرة ذاتية مختصرة للباحث**منى هطبول المساعيد**

حاصلة على ماجستير تربية من جامعة آل البيت، وبكالوريوس معلم صف من جامعة اليرموك. وأشغل منصب ومساعد مدير. سنوات الخبرة في وزارة التربية والتعليم (23) سنة. مهتمة في أبحاث علم النفس التربوي ومراحل التعليم الأولى. بريد الكتروني: munamasaed@gmail.com

cepts(Unpublished Masters Thesis, Montana State University).

Swift, M. (2009). The Effect of Differentiated Instruction on Social Student Performance (Unpublished master's thesis, University of Wisconsin-Stout).

Tomlinson, C. (2001). How to Differentiate Instruction In Mixed-Ability Classroom. Virginia: ASCD.